

شرح كتاب التوحيد للشيخ ابن عثيمين 18

محمد بن صالح العثيمين

نعم هون اثننتين او سبعين فرقة وال المسلمين مو امة محمد صلاة هما الرافضة والجهمية اولا الرافضة من هم الرافضة استنفاء من رفض الشيء اذا فرحوا واستبعدوا وسموا بذلك لانهم رفضوا زيد ابن علي ابن علي ابن الحسين - 00:00:01
ابن علي بن ابي طالب حينما سأله قالوا ما تقول في ابي بكر وعمر فاثنى على ابي بكر وعمر وقال هما وزيرا جدي يد من؟ الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:00:38

ثم قال هذا رفضوه وتركوه وكانوا بالاول معه لكن لما رأوا الحق نفروا منه والعياذ بالله وصن واطع واصل مذهبهم الخبيث من عبد الله ابن سبأ وهو رجل يهودي تلبس بالاسلام ليفسد دين الاسلام - 00:00:58

مثل ما تلبس بولس بدين النصارى بيفسد دين النصارى هذا بردو واول ما اظهر بدعته الغلو لعلي ابن ابي طالب حتى انه جاءه وقال له انت الله حقا اعوذ بالله قال هكذا لعلي ابن ابي طالب احد الخلفاء الاربعة الراشدين - 00:01:18

فلما قال هذا الكلام امر رضي الله عنه بالاخذود فحفرت الثواب في الارض وامر بالخطب فجم يعني وبالنار فاوقدت واحرقهم بالنار الا ان عبد الله بن سبأ يقال هرب وذهب الى مصر - 00:01:45

ونشر بدعه والله اعلم. المهم انه رضي الله عنه رأى امرا لم يحتمله ابدا اي ادعوا به ها؟ الالهية فاحاطهم بالنار احرقا ثم بدأت هذه الفرقة الخبيثة تتکاثر وتتنافس لانها في الحقيقة - 00:02:08

شعارها النفاق نعم جارها النفاق ولهذا هي من اخطر ما يكون على الاسلام لانها تتظاهر بالاسلام والدعوة اليه وتقيم الشعائر الظاهرة في الاسلام كتحليل الخمور وما اشبه ذلك لكنها بالباطل - 00:02:33

على نصيب الاسلام فالذين يرون ان ائمتهن الهة تدبر القوم وانها افضل من الاوليات والانبياء والملائكة وانهم في مرتبة لا ينالها ملك مقرب ولا نبي مرسل هؤلاء كيف يصح ان نقبل منهم دعوة الاسلام - 00:03:02

فلذلك يقول شيخ الاسلام عنهم في كثير من كتبه قولا اذا اطلع عليه الانسان عرف حاله يقول انهم من اشد الناس ضررا على الاسلام وانهم هجروا المساجد وعمرو المشاهد لانهم لا يقومون لصلة الجمعة - 00:03:25

يقول ما نصلي جماعة الا خلف امام معصوم ولا امام معصوم الان وعمر المشاهد بانهم اول من بنى المشاهد على القبور كما قال الشيخ رحمه الله هنا اللهم والعياذ بالله - 00:03:48

من اشد الناس ظررا على المسلمين ويكيفيك من هذا انهم ادعوا الالوهية في المخلوقين وانهم رموا افضل اتباع الرسل على الاطلاق في النفاق والعياذ بالله قالوا ان ابا بكر وعمر - 00:04:06

مات على النفاق وانهما مثل عبد الله بن ابي واشيه غنيا بالله فضلهم الله هؤلاء كيف نقول انهم من المسلمين وقوم اما الجهمية فانهم اتبع جهم بن صفوان هجم ابن صفوان هذا رجل - 00:04:26

ادعى اول ما اول بدعة اول بذاته انه انكر صفات الله وقال ان الله لم يتخد ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما فانكر المحبة وانكر الكلام ثم بدأت هذه البدعة تنتشر - 00:04:49

وتتسع واعتنقها طوائف غير الجهمية اعتنقها المعتزلة واعتنقها متأخر الرافظة لان الرافضة كانوا بالاول مشبهة كانوا بالاول مشبهة وهذا قال اهل العلم اول من عرف بالتشبيه هشام ابن الحكم الرافي - 00:05:15

ثم تحولوا من التشبيه الى التعطيل وصاروا ينكرون الصفات فالجهمية هم اول من ابتدع هذه البدعة الخبيثة وهي انكار الصفات

هذا الرجل الجامد بن صفوan يقال انه اخذ بدعته عن افتان ابن سنهان او ابن ابن سمعان - [00:05:39](#)

وان ابن اخذها عن طالوت وان طالوت اخذها عن لبيد بن العاصم اليهودي الساحر الذي سحر النبي عليه الصلاة والسلام. فتكون البدعة هذى اصلاح مين؟ من اليهود. تعطيل نعم ثم انه قيل ان بن صفوan نشا - [00:06:08](#)

في بلاد حران وفيها كثير من الصابئة وعباد الكواكب والفلسفه فاخذ منهم ايضا بدعة فصارت هذه المركبة من اليهودية والصابئة والمشركين هذه البدع الخبيثة وانتشرت في الامة الاسلامية هؤلاء الجهمية معطلة في الصفات - [00:06:34](#)

ينكرون الصفات وصار منهم طائفة ينكرون الاسماء بالإضافة الى انكار الستات يقول ليس لله اسمى وليس لله صفات وهذه الاسماء التي يضيفها الله عز وجل الى نفسه هذه استضافات وليس لها حقيقة - [00:07:08](#)

او انها اسماء لبعض مخلوقاته تستمع بمعنى الذي وضع السمع في غيره. وال بصير كذلك وعرفها لم جرة هو منهم من انكر ان يكون الله متصفا بالاثبات او بالعدم نعم ما يجوز ان يسجد لله صفة ولا ناتج عنه صفة - [00:07:33](#)

حتى قالوا لا يجوز ان نقول انه موجود ولا انه معذوم نعم لا يصل بالوجود ولا بالعدل لأن ان كنا موجود فنا للموجودات وان كنا معذوم دبناء في المعلومات فنقول لا موجود ولا معذوم - [00:08:01](#)

فهنا كابروا المعقول وكذبوا المنكوباء المنصوص كذبوا المنقول وكابروا المعقول هل يعقل ان شيئا لا يكون موجودا ولا معذوما لأن التفاهem الوجود والعدم من تقابل النقيضين الذين لا يمكن وجود احدهما. لا يمكن اتباعهما ولا وجودهما - [00:08:26](#)

ولا اجتماعهما لا يمكن ارتفاعهما ولا اجتماع بناء بل لا بد ان يوجد احدهما هؤلاء الجميع مذهبهم في الصفات التعطيل المحضر مذهبهم في القضاء والقدر الجبر يقولون ان الانسان مجرد على عمله - [00:08:54](#)

مجرد على عمله مذهبهم في اسماء الغنى والدين الارجاء الارجاء يقولون ان الايمان مجرد اعتراف الانسان بالخالق نعم على الوصف اللي هم يقولون هذا خالق مسلوب عن الاصطدام وان الاقوال والاعمال لا دخل لها في الايمان - [00:09:21](#)

وان الايمان لا يزيد ولا ينقص من هذه الامور الثلاثة قالوا ان افسق عباد الله واعدل عباد الله بالايمان سواء نعم بالايمان سوا بل قالوا ان فرعون قلوبنا كامل الايمان - [00:09:50](#)

وجبريل مؤمن كامل الايمان لكن فرعون كفر بانه ادعى الربوبية لنفسه طبعا فصار بذلك الكافر نعم هكذا يكونون وقال عنه ابن القيم والناس في الايمان شيء واحد عن مذهبهم كالمفتي عند تمثال الاسنان - [00:10:21](#)

جاء ابن القيم قال لهم اذا كان الامام عندكم ولا شراك في الخالق فعندهم ان الشيطان مؤمن مؤمن واذا كان مؤمن فهو كامل الايمان لانهم يقولون الايمان لا يزيد ولا ينقص - [00:10:49](#)

ولا شك ان هذا مذهب باطل لا يقوم على قلم من الحق اما الجبر فيقولون ان الانسان مجرد على عمله يعلم العمل بدون اختيار ان صلي فهو مجرد وان زنا فهو منكر - [00:11:06](#)

وان قتل فهو مجرد وان اعوان ان يستحقوا العون فهو مجتهد نعم فعطلاوا بذلك حكمة الله عز وجل لانه اذا كان كل مجرد على عمله فهل هناك حكمة في الثواب والعقاب - [00:11:26](#)

ها بمجرد مشيئة يعاقب هذا ويديري هذا واذا قالوا بذلك ايضا عطلاوا اوصاف المتف والدمق صار ما يمكن ن مدح الانسان ولا ندرى لان العاصي مجرد ها؟ والمذيع موجود فلا نقول للمطبع - [00:11:43](#)

مشكور وجزاك الله خير وانت رجل طيب ولا نقول لل العاصي انت ملوم وانت رجل منت بطيبة ما نقول لأن القلة موجب قالوا لهم اذا قلت هكذا اكتم ان الله اظلم الظالمين - [00:12:06](#)

اعوذ بالله لانه كيف هي يعاقب العاصي على معصية ويثبت الطائر وهو مجرد على طاعته ما يقدر يتخلص الملك نعم؟ اعطي من لا يستحق ومنع من يستحق هذا ظلم - [00:12:24](#)

لولا الظلم تصرف المالك في غير ملكه اما هذا تصرف في ملكه هل كل ملكه نعم وهذا لا شك انه باطل لأن المالك اذا كان متتصف بصفات الكمال انتفى عنه الاغتصاب في صفات الكمال - [00:12:51](#)

جميع انواع الظلم ولهذا قال الله عن نفسه ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلما ولا فمذهب الجهمية من اثبت المذاهب بل ان لم نقول اخطر في المذاهب - [00:13:15](#)

ولكن اخفف منه مذهب الراافضة حتى قال شيخ الاسلام ان جميع البدع اصلها الروح افضل بدع كله من الراافضة فهم اصل البليه اصل بليه الاسلام نعم ولهذا يقول اخر جهم بعض اهل العلم - [00:13:33](#)

من الشنتين ولعل الصواب من اه اللثاث والسفينة فرقة او ان الصواب اخرجهم الى الشنتين والسبعين يعني اخذهم من الثالث لان المعروف ان هذه الامة تفترق نعم؟ على ثلاث وسبعين فلسطين كلها في النار - [00:13:53](#)

الا واحدة نعم اذا يقول المؤلف رحمه الله انهاء هاتان الطائفتان من اهل البدع هم شر طوائف هذه البدع شر الطوائف وصدق رحمه الله لو تأملت ما وجدت الا البلاء من خرج منه - [00:14:16](#)

خرج منهم الجهمي بن صفوان من الذي قتلهم خالد بن عبدالله القصري رحمه الله. ها اه قتل ابو سلمة بن احمس تلاميذ الاحوز صاحب شرطة نصر بن سيار قتلهم لانه - [00:14:38](#)

ابهر هذا المذهب وانا شرحت وانا قلت قبل قليل ان جهل اخذهم عن ابان واسواض الجعد الذي اخذه انا ذهب وهمي الى الجار. الجعد هو شيخه شيخ الجاهل لانه الجهم اخذه عن الجهم - [00:15:04](#)

وجاد هو الذي نفى صفتين. المحبة والتکلیف ثم جاهم وسع المذهب واستدعي المذهب وانتشر المذهب من قبله لهذا نسبت الطائفة هذه اليه انسبت اليه فهمتم عبد الله بن سباء يمكن اخذ عندك من المعروف انه اخذه عن - [00:15:26](#)

عن طالوت النبي باذن الله تمام مجاب اجانب يقول وبسبب الراافضة حدثت هذا في الشرک وعبادة القبور وهو اوبت وهم اول من بنى عليها المساجد بسببهم حدث الشرک وعبادة القبور - [00:15:56](#)

وهم اول من بنى عليه المساجد ولهذا يجب الحذر من بدعهم وكذلك الجهمية ومن غيرها من البدع لكن البدع لا شك انها درجات بل دركات بعضها اسفل من بعض وعلى المرء ان يحترز من جميع انواع البدع وان يكون دائما - [00:16:32](#)

التابعة لطريقة السلف الصالح رضي الله عنها في هذا الباب وفي غيره نعم اي نعم لانه قال ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم الخليل فهم لا يقولون بذلك وكذلك ايضا من جهة البناء على القبر والراافضة هم الذين بنوا على القبور - [00:16:56](#)